

أبو جعفر يزيد بن القعقاع

هو يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر المخزومي المدني القاري .
أحد القراء العشرة تابعي مشهور القدر انتهت إليه رئاسة القراء
بالمدينة مع كمال الثقة وتمام الضبط ، ويقال اسمه جندب بن
فيروز وقيل فيروز ، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش
ابن أبي ربيعة ، وعبد الله بن عباس ، وأبي هريرة وروى عنهم ،
ويقال إنه قرأ على زيد بن ثابت قال الذهبي ولم يصح ، روى
أنه أتى به إلى أم سلمة وهو صغير فمسحت على رأسه ودعت
له بالبركة وصلى بآب بن عمر وأقرأ الناس قبل الحرة والحرة سنة
ثلاث وستين .

روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم وسليمان بن مسلم ابن جهمز
وعيسى بن وردان وأبو عمرو وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم
وإسماعيل ويعقوب ابنه وميمونة بنته ، قال يحيى بن معين كان
إمام أهل المدينة في القراءة فسمى القاري بذلك ، وكان ثقة
قليل الحديث ، وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال صادق
الحديث ، وقال يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الانصاري كان
إمام الناس بالمدينة أبو جعفر .

وقال ابن مجاهد حدثوني عن الأصمعي عن أبي الزناد قال لم يكن أحد أقرأ للسنة من أبي جعفر وكان يقدم في زمانه على عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج ، وقال مالك كان أبو جعفر رجلاً صالحاً يقرئ الناس بالمدينة ، وقال الذهبي فأما قراءة أبي جعفر فدارت على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون عن عيسى بن وردان عن أبي جعفر ، وأقرأها الزبير بن محمد العمرى عن قراءته على قالون بإسناده وأقرأها سليمان بن داود الهاشمي عن سليمان بن مسلم عن ابن جاز عن أبي جعفر ، قال ابن الجزرى وقد أسند الأستاذ أبو عبد الله القصاع قراءة أبي جعفر من رواية نافع عنه في كتابه المغنى وروينا قراءته عنه في كتاب الكامل لأبي القاسم الهذلي وكذلك أقرأ بها أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران وقرأ بها على إسماعيل بن جعفر وصحت عندنا من طريقه والعجب ممن يطعن في هذه القراءة أو يجعلها من الشواذ وهي لم يكن بينها وبين غيرها من السبع فرق كما بيناه في كتابنا المنجد وقال سبط الخياط وروى ابن جاز عنه أنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وهو صوم داود عليه السلام واستمر على ذلك مدة من الزمان فقال له بعض أصحابه في ذلك فقال إنما فعلت ذلك أروض به نفسى لعبادة الله تعالى .

وقرأت بخط الأستاذ أبي عبد الله القصاع أنه كان يصلى في

جوف الليل أربع تسليات يقرأ في كل ركعة بالفاتحة وسورة من طوال المفصل ويدعو عقيها لنفسه والمسلمين ولكل من قرأ عليه وقرأ بقراءته بعده وقبله ، وقال سليمان بن مسلم شهدت أبا جعفر وقد حضرته الوفاة جاءه أبو حازم الأعرج في مشيخة من جلسائه فأكبوا عليه يصرخون به فلم يجهم ، فقال شيبة وكان ختته على ابنة أبي جعفر ألا أريكم عجا قالوا بلى فكشف عن صدره فإذا دوارة بيضاء مثل اللبن فقال أبو حازم وأصحابه هذا والله نور القرآن ، أخبرنا عمر بن الحسن بقرأته على بن أحمد عن زيد بن الحسن أنبأنا ابن توبة أنبأنا ابن هزارمرد أنبأنا عمر الكتاني أنبأنا ابن مجاهد حدثني محمد بن منصور المدني حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي حدثني أبي عن نافع قال لما غسل أبو جعفر بعد وفاته نظرو ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف قال فما شك أحد من حضر أنه نور القرآن .

مات أبو جعفر بالمدينة سنة ثلاثين ومائة على الأصح قال المحقق ابن الجوزي في الغاية قرأت على أحمد بن محمد بن خضر أخبرنا أحمد بن نعمة عن الأنجب بن أبي السعادات أنبأنا ابن المقرب أنبأنا أبو طاهر بن سوار أنبأنا أبو الخطاب البزاز أنبأنا أبو الفرج النهرواني أنبأنا أبو بكر النقاش حدثنا عبد الله

ابن سليمان حدثنا أبو الربيع حدثنا ابن وهب حدثنا زيد عن
سليمان بن أبي سليمان العمري قال رأيت أبا جعفر على الكعبة
يعني في المنام فقلت أبا جعفر فقال نعم أقرئ إخواني السلام
وأخبرهم أن الله جعلني من الشهداء الأحياء المرزوقين وأقرئ
أبا حازم السلام وقل له يقول لك أبو جعفر الكيس الكيس
فإن الله وملائكته يترامون مجلسك بالعشيات . ووجدت بخط
أبي عبد الله محمد بن إسرائيل القصاع أن أبا جعفر روى في
المنام بعد وفاته على صورة حسنة فقال للذي رآه : بشر
أصحابي وكل من قرأ بقراءتي أن الله قد غفر لهم وأجاب فيهم
دعوتي ، ومرهم أن يصلوا هذه الركعات في جوف الليل كيف
استطاعوا .

عيسى بن وردان

هو عيسى بن وردان أبو الحارث المدني الحذاء . إمام مقرر .
حاذق وراو محقق ضابط من قدماء أصحاب نافع ، ومن
أصحابه في القراءة على أبي جعفر عرض على أبي جعفر وشيبة
ثم عرض على نافع قال الداني : هو من جلة أصحاب نافع وقدمائهم
وقد شاركه في الإسناد .

عرض عليه إسماعيل بن جعفر ، وقالون ، ومحمد بن عمر
وقال المحقق : وتوفي فيما أحسب في حدود الستين ومائة .
انتهى .

سليمان بن جمار

هو سليمان بن مسلم بن جمار ، وقيل سليمان بن سالم بن
جماز - بالجيم والزاي مع تشديد الميم - أبو الربيع الزهرى ،
مولاهم المدني ، مقرر جليل ، ضابط نبيل ، مقصود في قراءة
نافع وأبي جعفر عرض على أبي جعفر وشيبة . ثم عرض على
نافع ، وأقرأ بحرف أبي جعفر ونافع ، ثم عرض عليه إسماعيل
ابن جعفر ، وقتيبة بن مهران .

قال ابن الجزرى فى الغاية . مات بعد السبعين ومائة ، فيما أحسب ، وقال فى النشر . وتوفى بعيد سنة سبعين ومائة . انتهى .

يعقوب الحضرمى

هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبى إسحاق أبو محمد الحضرمى مولاهم البصرى أحد القراء العشرة وإمام أهل البصرة ومقرها ، وهو ثقة صالح انتهت إليه رئاسة القراءة بعد أبى عمرو وكان إمام جامع البصرة سنين عديدة . أخذ القراءة عرضاً عن سلام الطويل ومهدى بن ميمون وأبى الأشهب العطاردى وشهاب بن شرنقة ومسلمة بن محارب وعصمة بن عروة النقيمى ويونس بن عبيد وروى عن سلام حرف أبى عمرو بالإدغام وسمع الحروف من الكسائى ومحمد بن زريق الكوفى عن عاصم وسمع من حمزة حروفاً ، وروى ابن المنادى أنه قرأ على أبى عمرو قال أبو عبد الله القصاع وما ذلك يبعد لأن أبا عمر توفى وليعقوب سبع وثلاثون سنة . قال يعقوب قرأت على سلام فى سنة ونصف وقرأت على شهاب بن شرنقة المجاشع فى خمسة أيام وقرأ شهاب على مسلمة بن محارب المحاربى فى تسعة أيام وقرأ مسلمة على أبى الأسود الدؤلى على على رضى الله

عنه ، قال المحقق وقراءته على أبي الأشهب عن أبي رجاء عن
أبي موسى في غاية العلو ،

روى القراءة عنه عرضا زيد بن أخيه أحمد وكعب بن
إبراهيم وعمر السراج وحيد بن الوزير والمنهال بن شاذان وأبو
بشر القطان ومسلم بن سفيان المفسر وروح بن عبد المؤمن ومحمد
ابن المتوكل ويس ومحمد بن وهب الفزاري والحسن بن مسلم
الضرير وكعب بن إبراهيم وعبد الله بن بحر الساجي وأبو حاتم
السجستاني وروح بن قرة وأيوب بن المتوكل وأحمد بن محمد
الزجاج وأحمد بن شاذان وعبد الله بن يحيى وداود بن أبي سالم
والوليد بن حسان وأبو الفتح النحوي وأبو هشام الرفاعي وأبو
عمر الدوري ووردان بن إبراهيم الأثرم وأحمد بن عبد الخالق
المكفوف وأبو أيوب سليمان بن عبد الله الذهبي ومحمد بن
عبد الخالق وفضل بن أحمد الهذلي وعبد الله بن بحر وعامر بن
عبد الأعلى الدلال وفهد بن الصقر وروى عن شعبة وهارون
ابن موسى وهمام بن يحيى وعبد العزيز بن زياد وزائدة ، وروى
عنه حرف أبي عمرو بن العلاء حمدان بن محمد الساجي وحدث
عنه أبو حفص الفلاس وأبو قلابة ومحمد بن عباد ومحمد بن
يونس الكديمي ، قال أبو حاتم السجستاني هو أعلم من رأيت
بالحروف والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو

وأروى الناس لحروف القرآن ولحديث الفقهاء ، وقال الداني
وأتم يعقوب في اختياره عامة البصريين بعد أبي عمرو فهم
أو أكثرهم على مذهبه ، قال وقد سمعت طاهر بن غلبون يقول
إمام الجامع بالبصرة لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب قال ابن أبي
حاتم سئل أحمد بن حنبل عنه فقال صدوق وسئل عنه أبي
فقال صدوق وقال أبو الحسن بن المنادى في أول كتاب
الإيجاز والاختصار في القراءات الثمان كان يعقوب أقرأ أهل
زمانه وكان لا يلحن في كلامه وكان السجستاني من أحد غلبانه ،
وقال السعيدى دعتنى نفسى لتأليف كتاب موجز في القراءات
متمماً بيعقوب بن إسحاق في القراءات كما تم بالنبي صلى الله
عليه وسلم النبوات .

قال المحقق وكان يعقوب من أعلم أهل زمانه بالقرآن
والنحو وغيره وأبوه وجده ، قال الأهوازى أنشدنى فيه أبو
عبد الله محمد بن أحمد اللالكائى لنفسه .

أبوه من القرآن كان وجده

ويعقوب فى القراء كالكوكب الدرى

تفرده محض الصواب ووجهه

فن مثله فى وقته وإلى الحشر

أخبرني الحافظ أبو عبد الله بن خليل أذنا عن أبي عمرو
 المالكي عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن سعيد عن أحمد بن
 محمد بن عبد الحافظ أبي عمرو حدثنا الخاقاني حدثنا محمد بن محمد
 ابن عبد الله الأصفهاني قال تفرق أهل البصرة أيام الزنج وأهل
 المسجد يجرّدون ليعقوب وأهل القبائل لأيوب ، وعلى قراءة
 يعقوب إلى هذا الوقت أئمة المسجد الجامع بها وكذلك أدركناهم
 قلت ومن أعجب العجب بل من أكبر الخطأ جعل قراءة يعقوب
 من الشواذ التي لا تجوز القراءة بها ولا الصلاة وهذا شيء
 لا نعرفه إلا في هذا الزمان ممن لا يعول على قوله ولا يلتفت
 إلى اختياره وللأئمة المتقدمين في ذلك ما يبين الحق ويهّد
 السبيل كما ذكرت ذلك في كتاب المنجد ، ثم قال المحقق فليعلم
 أنه لا فرق بين قراءة يعقوب وقراءة غيره من السبعة عند أئمة
 الدين المحققين وهو الحق الذي لا محيد عنه ، قرأت على الإمام
 محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن أحمد المعدل أنبأنا علي بن
 شجاع أنبأنا أبو الجود أنبأنا ناصر بن الحسن أنبأنا أبو الحسين
 الحشّاب أنبأنا أبو الفتح الجوهري أنبأنا طاهر بن غلبون قال
 بلغني أن أبا عثمان المازني قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
 فقرأت عليه سورة طه فقرأت مكانا سوى (س ٢٠ آ ٥٨)
 فقال اقرأ سوى اقرأ قراءة يعقوب .

أخبرني إبراهيم بن أحمد الجذامي بقراءتي عليه عن عمر بن غدير عن أبي الين الكندي أنبأنا أبو محمد البغدادى أنبأنا أبو العز الواسطى أنبأنا أبو القاسم الهذلى قال لم يرفى زمن يعقوب مثله كان عالماً بالعربية ووجوهها والقرآن واختلافه فاضلاً تقياً ورعاً زاهداً ، بلغ من زهده أنه سرق رداؤه عن كتفه وهو فى الصلاة ولم يشعر ورد إليه ولم يشعر لشغله بالصلاة ، وبلغ من جاهه بالبصرة أنه كان يحبس ويطلق .

أخبرني أبو المعالى المقرئ عن ست الدار الاسكندرية أنبأنا إبراهيم بن وثيق عن أبي زرقون عن الخولانى حدثنا عثمان ابن سعيد إجازة حدثني يونس بن عبد الله الخطيب حدثنا محمد ابن يحيى حدثنا أحمد بن خالد حدثنا مروان بن عبد الملك قال سمعت أبا حاتم يقول يعقوب بن إسحاق من أهل بيت العلم بالقرآن والعريية وكلام العرب والرواية الكثيرة والحروف والفقه وكان أقرأ القراء وكان أعلم من أدركنا ورأينا بالحروف والاختلاف فى القرآن وحديث الفقهاء ؛ قال البخارى وغيره .

مات سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة ومات أبوه عن ثمان وثمانين سنة وكذلك جده وجد أبيه رحمهم الله تعالى ؟

رويس أبو عبد الله محمد بن المتوكل

هو محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤى البصرى المعروف
برويس مقرأ حاذق وإمام ماهر فى القراءة قيّم بها ضابط
مشهور .

أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمى قال الدانى وهو من
أحذق أصحابه وروى القراءة عنه عرضا محمد بن هارون التمار
والإمام أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزيرى الشافعى ، قال
الاستاذ أبو عبد الله القصاع كان يعنى رويساً مشهوراً جليلاً ،
وروى عن فارس عن السامرى قال قال لى أبو التمار كان رويس
يأخذ على المبتدئين بتحقيق الهمزتين معاً فى نحو أنذرتهن وجاء
أجلهم ونظائره وكان يأخذ على الماهر بتخفيف الهمزة الثانية
قال السامرى وأقرأنى التمار بتحقيق الهمزتين معاً ،

قال المحقق ابن الجزرى والتحقيق عن رويس فى الهمزتين
غير معروف مما انفرد به السامرى والله أعلم ، قال الزهرى
وسألت أبا حاتم عن رويس هل قرأ على يعقوب فقال نعم
قرأ معنا وختم عليه ختمات وكان يعقوب يقول له وقت أخذه

عليه هات يالاك وأحسننت يالاك وكان ينزل في بني مازن وعلى روايته أقول .

توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين ،

روح بن عبد المؤمن

هو روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي مولا هم البصري النحوي كذا نسبه جماعة الحفاظ والمحدثين وقال الأهوازي هو ابن عبد المؤمن بن قرة بن خالد البصري وقال الداني هو ابن عبد المؤمن بن عبدة بن مسلم مقرئ جليل ثقة ضابط مشهور ، من أجل أصحاب يعقوب وأوثقهم روى عنه البخاري في صحيحه .

عرض على يعقوب الحضرمي وهو من جلة أصحابه وروى الحروف عن أحمد بن موسى ، ومعاذ بن جبل ، وابنه عبيد الله ابن معاذ ، ومحبوب كلهم عن أبي عمرو ، وحماد بن شعيب صاحب خالد بن جبلة ، وعن محمد بن صالح المري صاحب شبل .

وعرض عليه الطيب بن المسن بن حمدان القاضي ، وأبو بكر محمد بن وهب الثقفى ، ومحمد بن الحسن بن زياد ، وأحمد

ابن يزيد الحلواني ، وأحمد بن يحيى الوكيل ، والزيبر بن أحمد
الزيبري ، وعلى بن أحمد بن عبد الله الجلاب ، وعبد الله بن
محمد الزعفراني ، ومسلم بن سلة ، والحسن بن مسلم .

وسمع منه الحروف حسين بن بشر بن معروف الطبري .
وتوفي سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين .

الإمام العاشر خلف البزار

وتقدمت ترجمته عقب ترجمة الإمام حمزة بن حبيب الزيات
باعتبار خلف راوياً عنه فارجع إليها هناك ولنترجم هنا
لراويه إسحاق وإدريس لأنه هنا إمام نظراً إلى اختياره .

إسحاق الوراق

هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله أبو يعقوب
المروزي ثم البغدادي الوراق ، راوى خلف . وراوى اختياره
عنه ثقة ضابط متقن ، قرأ على خلف اختياره ، وقام به بعده .
وقرأ أيضاً على الوليد بن مسلم ، وكان قima بالقراءة . ثقة فيها ،
ضابطاً لها ، منفرداً برواية اختيار خلف لا يعرف غيره .

قرأ عليه محمد بن عبد الله بن أبي عمر النقاش والحسن بن
عثمان البرصاطي على الصواب وعلى بن موسى الثقفى وابنه محمد
ابن إسحاق وابن شنبوذ ، وقال الخزازي في المنتهى .

هو إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب فوهم .

توفي سنة ست وثمانين ومائتين .

إدريس بن عبد الكريم

هو إدريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادي
إمام ضابط متقن ثقة ، روى عن خلف روايته واختياره .

قرأ على خلف بن هشام روايته واختياره وعلى محمد بن
حبیب الشمونی . وأما ما ورد في بعض الأصول الكارزینی
من أنه قرأ على قتيبة عن الكسائي فقال الحافظ أبو العلاء
الهمداني ولو أقسم بالله مقسم أن إدريس لم يلق قتيبة فضلا
عن القراءة عليه لم يحث وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي ومن
خطه نقلت إنما قرأ إدريس على خلف عن قتيبة فسقط اسم
خلف من كتاب الكارزینی وقد بين ذلك صاحب المبهج أبو
محمد انتهى .

روى القراءة عنه سماعا ابن مجاهد وعرضاً محمد بن أحمد
ابن شنبوذ وابن مقسم وموسى بن عبيد الله الخاقاني ومحمد بن
إسحاق البخاري وأحمد بن بويان وهو أحمد بن عثمان وإبراهيم
ابن محمد بن غيلان وأحمد بن عبيد الله بن حمدان والحسن بن
سعيد المطوعى وأبو بكر النقاش وعلي بن الحسن الرقي وأحمد
ابن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن يونس وأحمد بن محمد بن
علي الديباجي وعمر بن قايد وعبد العزيز بن الشوكة ومحمد بن
عبيد الله الرازي وإبراهيم بن الحسين الشطبي ومحمد بن عبد الله
ابن أبي مرة وعبد الله بن أحمد بن الهيثم والحسن بن محمد بن
عبد الرحمن وعبد الله بن أحمد بن عبد الله السلمي ويقال علي
ابن الحسن بن عبد الرحمن الرصافي ، سئل عنه الدارقطني فقال
ثقة وفوق الثقة بدرجة .

توفى يوم الأضحى سنة اثنتين وتسعين ومائتين عن ثلاث
وتسعين سنة وقليل سنة ثلاث وتسعين ومائتين والله أعلم .

محمد بن عبد الرحمن بن محيـصن

هو محمد بن عبد الرحمن بن محيـصن السهمي مولا هم المكي مقريء أهل مكة مع ابن كثير ثقة ، روى له مسلم .

وعرض على مجاهد بن جبير ودرباس مولى ابن عباس وسعيد بن جبير .

وعرض عليه شبل بن عباد وأبو عمرو بن العلاء وسمع منه حروفاً لإسماعيل بن مسلم المكي وعيسى بن عمر البصري ، قال ابن مجاهد وكان ممن تجرد للقراءة وقام بها في عصر ابن كثير محمد بن عبد الرحمن بن محيـصن ، قال ابن الجزري وقراءته في كتاب المبهج والروضة وقد قرأت بها القرآن ولولا ما فيها من مخالفة المصحف لألحقت بالقراءات المشهورة ، وعن ميمون بن عبد الملك سمعت أبا حاتم يقول ابن محيـصن من قرئش وكان نحوياً قرأ القرآن على ابن مجاهد ، وقال أبو عبيد وكان من قراء مكة عبد الله بن كثير وحמיד بن قيس ومحمد بن محيـصن أعلمهم بالعربية وأقواهم عليها ، وقال ابن مجاهد كان لابن محيـصن اختيار في القراءة على مذهب العربية فخرج به عن

إجماع أهل بلده فرغب الناس عن قراءته وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتباعه ، قال أبو القاسم الهذلي :

مات سنة ثلاثة وعشرين ومائة بمكة وقال القصاص وسبط الخياط سنة اثنين وعشرين ومائة .

أبو الحسن بن شنبوذ

هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ ويقال ابن الصلت بن أيوب بن شنبوذ الإمام أبو الحسن البغدادي شيخ الإقراء بالعراق أستاذ كبير وهو أحد من طوف في البلاد لتحصيل القراءات مع الثقة والخير والصلاح والعلم ،

أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم الحربي وأحمد بن إبراهيم وراق خلف وأحمد بن بشار الأنباري وأحمد بن عبد الله بن طلال وأحمد بن نصر بن شاذان وأحمد بن محمد الرشديني وأحمد بن محمد بن يزيد العنزي وإبراهيم بن محمد بن نوح وأحمد ابن فرح وأحمد بن أبي حماد وإسحاق الخزامي وإسحاق بن مخلد وإدريس الحداد وإسماعيل بن عبد الله النحاس بمصر فيما ذكره أبو الكرم الشهرزوري وهو غلط وإنما قرأ على أحمد ابن عبد الله بن هلال عن النحاس وبكر بن سهل الدمياطي

وقيل لم يقرأ عليه وليس بصحيح وجعفر بن محمد الوزان والحسن
ابن العباس الرازي والحسن بن الحباب والحسن بن علي بن أبي
المغيرة القطان والزيير بن محمد العمري وسالم بن هارون أبي
سليمان الليثي وسعيد بن عمران بن موسى والعباس بن الفضل
الرازي وعبد الرحمن بن زروان وعبد الله بن أحمد بن سليمان
الأصبهاني وعبد الله بن سليمان محمد الرقي وعبد الله بن بكار
وعبد الله بن أحمد بن حبيب وعلي بن عبد الله بن هارون
بحمص والفضل بن مخلد أخى إسحاق والقاسم بن عبد الوارث
والقاسم بن أحمد الخياط وقنبل ومحمد بن سنان ومحمد بن شاذان
ومحمد بن علي بن الحجاج ومحمد بن عيسى ونصر بن أحمد ومحمد
ابن أحمد بن واصل ومحمد بن إسحاق المخفي ومحمد بن إسحاق
المراوحي ومحمد بن يحيى الكسائي والمفضل بن مخلد ومحمد بن
يعقوب الغزال وموسى بن جمهور وهارون بن موسى الأخفش
بدمشق ويونس بن علي بن محمد بن اليزيدى ومحمد بن غالب
صاحب شجاع كذا ذكر عنه أبو الفرج الشنبوذى وهو وهم .

قال الحافظ أبو العلاء والمشهور عن ابن شنبوذ أنه قرأ على
إسحاق والفضل ابني مخلد وعلي موسى بن جمهور وقرأوا على
ابن غالب قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي وأبو الحسين أحمد
ابن عبد الله الجي وأحمد بن عبد المجيد وإدريس بن علي المؤدب

وأبو الحسن أحمد بن الحسن الماطي وعلي بن الحسين بن
 الغضائري والحسن بن سعيد المطوعي وأبو بكر عبد الله بن
 أحمد القباب وعبد الله بن الحسين السامري وعبد الله بن أحمد
 المطرز وعزوان بن القاسم ومحمد بن أحمد بن عبد الوهاب ومحمد
 ابن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي ومحمد بن أحمد بن يوسف
 غلامه ومحمد بن جعفر المغازلي وأبو بكر بن مقسم والحسن بن
 سعيد البزار شيخ الرهاوي ومحمد بن محمد بن أحمد الطرازي
 وإبراهيم بن أحمد القيرواني ومحمد بن الجهم ومحمد بن صالح
 ومحمد بن يوسف بن نهار والمعافى ابن زكريا ونصر بن يوسف
 الشدائي وسمع منه إبراهيم بن عبد الرازق وعبد الواحد بن عمر
 وروى عن محمد بن الجهم عنه .

وقد ذكر بعضهم أنه قرأ على محمد بن غالب صاحب شجاع
 وأسند ذلك الأهوازي في مفردة أبي عمر ثم قال هكذا قال لي
 أبو الفرج يعني الشنبوذي والمشهور أنه قرأ على إسحاق والفضل
 ابني مخلد وعلي موسى بن جمهور وقرأوا على ابن غالب حدثني
 بذلك الغضائري والجبلي انتهى وهو الصواب والله أعلم .

وقد وهم في اسمه أبو أحمد السامري فكان يسميه أحمد ،
 وكان قد وقع بينه وبين أبي بكر بن مجاهد على عادة الأقران

حتى كان ابن شنبوذ لا يقرىء من يقرأ على ابن مجاهد وكان يقول هذا العطشى يعنى ابن مجاهد لم تغبر قدماء في هذا العلم ، ثم إنه كان يرى جواز القراءة بالشاذ وهذا ما خالف رسم المصحف الامام .

قال الذهبي الحافظ مع أن الخلاف في جواز ذلك معروف بين العلماء قديما وحديثا قال وما رأينا أحدا أنكر الإقراء بمثل قراءة يعقوب وأبي جعفر وإنما أنكر من أنكر القراءة بما ليس بين الدفتين .

والرجل كان ثقة في نفسه صالحاً ديناً متبحراً في هذا الشأن لكنه كان يحط على ابن مجاهد قال ابن الجزرى وقد ذكرنا الكلام على الشاذ وما هو وحكم ما فيه وأقوال العلماء كل ذلك مستوفى في كتاب المنجد والذي أنكر على ابن شنبوذ حين عقد له المجلس بحضرة الوزير أبى على بن مقلة وبحضور ابن مجاهد جماعة من القضاة والعلماء وكتب عليه به المحضر واستتيب عنه بعد اعترافه به هو (سورة ٦٢ آ ٩) فامضوا إلى ذكر الله بدلا من فاسعوا . وهى فى سورة الجمعة و (سورة ٥٦ آية ٨٢) وتعملون شكركم أنكم تكذبون (بدلا من رزقكم بسورة الواقعة و (سورة ١٨ وهى الكهف آية ٧٩) كل سفينة صالحة

غصبا بزيادة كلمة صالحة و (سورة ١٠١ وهى القارعة آية ٥)
 كالصوف المنفوش و (سورة ١٠ وهى يونس آية ٩٢)
 فاليوم ننحيك بيدك من التنحية بالحاء المهملة الآيه أى نلتيك
 بناحية و (سورة ١١١ هى سورة أبى لهب آية ١) تبت يدا
 أبى لهب وقد تب و (سورة ٣٤ وهى سورة سبأ آية ١٤)
 فلما خر تبينت الإنس والجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
 حولا فى العذاب المهين و (سورة ٩٢ آية ٣) والذ كر
 والآتى بسورة الليل و (سورة ٢٥ وهى سورة الفرقان آية ٧٧)
 فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما و (سورة ٣ أى
 سورة آل عمران آية ١٠٤) وينهون عن المنكر ويستغيثون الله
 على ما أصابهم وأولئك هم المفلحون و (سورة ٨ وهى الأنفال
 آية ٧٣) وفساد عريض وذلك فى ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين
 وثلاثمائة .

وكان قد أغلظ للوزير فى الخطاب وللقاضى ولابن مجاهد
 ونسبهم إلى قلة المعرفة وأنهم ما سافروا فى طلب العلم كما سافر
 فأمر الوزير بضربه فضرب سبع درر وهو يدعو على الوزير
 بأن يقطع الله يده ويشنت شمله ثم أوقفه على الحروف فأهدر
 منها ما كان شنيعا وتوبه عن التلاوة بها غصبا .

وقيل إنه جرد من ثيابه وضرب نحو العشرة فتألم وصاح
وأذعن الرجوع ،

وقيل إنه نفى من بغداد فذهب إلى البصرة وقد استجيب
دعاؤه على الوزير فقطعت يده وخربت دياره وذاق الذل
ولبث في الحبس مدة على شر حال .

قال في الغاية قرأت على أحمد بن محمد بن الحسين بسفح
قاسيون عن علي بن أحمد بن عبد الواحد عن أبي الين الكندى
أنبأنا أبو محمد البغدادى قراءة عليه قال سمعت جدى الإمام
أبا منصور المقرئ يقول سمعت أبا نصر أحمد بن مسرور الخباز
يقول له سمعت المعافى أبا الفرج يقول دخلت يوما على ابن
شذبوذ وهو جالس بين يديه خزانة الكتب فقال يا معافى افتح
الخزانة ففتحتها وفيها رفوف عليها كتب وكل رف فيه فن من
العلم فما كنت آخذ مجلدا وافتحه إلا وابن شذبوذ يهذه أى (يسرع
فى قراءته) كما يقرأ الفاتحة ثم قال يا معافى والله ما أغلقتها حتى
دخلت معى إلى الحمام هذا والسوق للعطشى وهذا فضل عظيم .

يريد أنه أحاط بما فى الخزانة من ع ووعاه صدره فلم
يفارقه لا فى السفر ولا فى الحضر ولا فى أى مكان حتى الحمام

ومع اجتهاده كان كاسد الحظ ضائع الشهرة بين أهل زمانه

ويريد بقوله والسوق للعطشى أن الرواج والشهرة وإذاعة الصيت كانت للعطشى الذين لم يرتووا من ماء العلم ولم ينشطوا في تحصيله ، وبه إلى محمد البغدادى قال قال أبو الحسن على بن محمد ابن يوسف بن يعقوب بن على العلاف المقرئ البغدادى سألت أبا طاهر بن أبي هاشم أى الرجلين أفضل أبو بكر بن مجاهد أو أبو الحسن بن شنبوذ .

قال فقال لى أبو طاهر أبو بكر بن مجاهد عقله فوق علمه وأبو الحسن علمه فوق عقله ، قال لم يزدنى على هذا قال وفضل الرجلين فضل عام والله يرضى عنهما وينفعنا بالرواية عنهما ، وقال الحافظ أبو عمرو تحمل الناس الرواية عنه والعرض عليه لموضعه من العلم ومكانه من الضبط .

توفى ابن شنبوذ فى صفر سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وفيها مات ابن مقلة أيضا وقال سبط الخياط يوم السبت لليلة خلت من صفر سنة سبع وعشرين وثلثمائة ووهم أبو أحمد السامرى فى قوله الذى حكاه عنه الدانى أنه توفى أول سنة خمس وعشرين والله أعلم ؟ .

[ملحوظة] الراوى الثانى لابن محيضر هو الإمام أحمد البزى وقد ذكرنا ترجمته عقب ترجمة الإمام ابن كثير باعتبار البزى راويا عن ابن كثير فارجع إليها هناك .